ركب الحسين

هللي يا طفوف هـذا حسين بن علي الى ثراك يسير
انظريه شمساً على صفحة البيـ ـد ومن حوله تدور البدور
انظريه ليثاً يسير على الار ض ومن تحته تكاد تمور
انظريه جيشاً قوياً وقد جا ء على الظلم والطغاة يثور
انظريه وفوقه الملأ الأع لى جميعاً يدور حيث يدور
انظريه ومن حواليه اجلا لا تعالى التهليل والتكبير
كبري ياطفوف قدجاء يسعى نجوك اليوم عبقري كبير
حوله عترة النبي وصحب هم لباب وما عداهم قشور
انزليهم معززين فهم في صفحة المجد والخلود سطور
انزليهم فهم على الظلم والار هاب سيف والشريعة سور
انزليهم فهم على الزور والتمـ ـويه نار وللحقيقة نور
نزل الركب يستنير بنور الـ ـحق والحق ابلج مستنير
وعلى رأسه الحسين مثال الر جل الفذ والهزبر الهصور
جيشه العدل والهدى وسلاح الجيش عزم ، وقصده التحرير
قابت نفسه بان ينظر الدنـ ـيا صريعاً على الثرى يستجير
وابى ان يرى البلاد بها الظلـ ـم طليق والعدل فيها اسير
ويزيداً يراه فوق سرير الملك ، وهو المخادع الكسير
فمضى للخلود حيث نعيم ليس يفنى ، وجنة وحرير
أحسين يعيش عيش ذليل ويزيد في المسلمين امير

أحسين ينقاد كرها الى ابـ ـناء حرب وهو الابي الغيور
قام يدعوهم الى الحق والحق لديهم مضيّع مهجور
قام في جمعهم نذيراً ولكن ليس يجدي لهؤلاء نذير
قائلا : والجيوش طبقت السهل رويداً على م هذا النفير ؟
أفلستم كتبتم لي : اقدم نحن جند وحيث سرت نسير
نحن انصارك الكرام وكل لك في الحرب ساعد ونصير
نحن للحق والبطولة رمز وعلى الظلم والطغاة ظهير
ثم غرتكم الحياة وحقا انما هذه الحياة غرور
فرويداً ياقوم فالله قد أع طى عقولا بنورها نستنير
ليت شعري فاي عذر لديكم افكل بما اتى معذور ؟
فانا خصمكم بيوم عظيم هو يوم على الانام عسير
انما الحكم يوم ذاك الى الله تعالى وهو العزيز القدير
قام فيهم محذراً سبوء ما يبغون لكن لم يجدهم تحذير
فتمادوا في غيهم وهواهم لا نظام لهم ولا دستور
تخذوا الظلم في الحياة شعارا فجزاهم جهنم وسعير
فهي للظالمين مثوى ومأوى ومصير لهم وبئس المصير
وارتقوا سلم المناصب بالجور ، وكل على البلاد يجور
ولهوا عن مصالح الشعب بالله ب ، فلا تنقذ له او مجير
فمع الغانيات طوراً وطوراً من حواليهم تدار الخمور
واقاموا عليهم وعلى النا س يزيداً وهو الفتى المغرور
حكمه في البلاد ظلم وقسر وقوانينه خداع وزور

الكاظمية — محمد الحيدري

اختلاف طبقاتها وتباين اجناسها في مشارق الارض ومغاربها ولئن ضحى الحسين (ع) بتلك النفوس الطاهرة الزكية نفسه ونفوس اصحابه واهل بيته فذاك لأن الطغيان الاموي لا يقف عندحده دون اراقة تلك الدماء العزيزة على الله وعلى الانسانية جمعاء دماء جرت فطهرت الارض من الرجس وقلبت عرش يزيد فانهار الى غير رجعة وتحطم الجبروت على صخرة التضحية الهائلة والاستبسال الرهيب ولولا حركة ذلك المصلح الكبير والامام العظيم لماتت النخوة العربية الاسلامية وقضى على الدين الحنيف وعادت الوثنية واستفحل الشرك وستبقى هذه الذكرى تتوارثها الاجيال القادمة جيلا بعد جيل لتدرس على ضوئها ابلغ دروس التضحية في سبيل المبدأ والعقيدة والحرية وانه لما يثلج الصدور ويبرد حرارة الغليل ان قتلة ذلك الشهيد العظيم ومنكري رسالته قد لاقوا جزائهم في الدنيا قبل الاخرة وفي الاخرة اشد عذابا وتنكيلا . فقد قتل المختار منهم في يوم واحد مئتين واربعين رجلا ومازال يتتبع اثرهم فكانوا يؤتون حتى يقفوا بين يديه فيأمر بقتلهم انواعا من القتلات بما يناسب ما فعلوا ، منهم من احرقه بالنار ومنهم من رمى بالنبال حتى مات . ولكن ذلك لا يطفىء الحسرات ولا يجفف العبرات لان الفجيعة داميـة ومؤلمة . ألا لعنة الله على القوم الظالمين .

حسن الجواهري